Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسول يلتمس رضاه ويكلمه فى عهد الحديبية وأمل قريش فى تمديد المدة، فلم يرد عليه بما أراد، لكنه لم يقنط من أخذ الجواب، فراح إلى أبى بكر الصديق صديق عدوه فتأبى عليه ولم يجبه إلى شئ، ولم يجد بداً من زيارة عمر بن الخطاب الذى ذكره بعداوته للرسول وما كاد للرسالة فكيف يأتيه مستشفعاً وهو الذى نقض العهد وحرض جماعته على الغدر والعدوان.

ولما وجد أبو سفيان عمر بن الخطاب أدنى العدو تولى عنه مهزوماً، وسارع إلى بيت على بن أبى طالب وزوجته الزهراء يرجو منهما تشفعاً إلى الرسول فيه، ولعلهما ينقذانه مما يعانيه، لم يخرج من لدنهما إلا برأى أعجبه من على الذى قال له:

- والله ما أعلم شيئاً يغنى عنك شيئاً، لكنك سيد فى قومك، فقم فأجر بين الناس ثم الحق بأرضك، وما أظن هذا مغنياً، لكنى لا أجد لك غيره.

فانطلق أبو سفيان إلى المسجد وفيه هتف بالناس أنه أجار بينهم. وعاد إلى راحلته فركبها على غيظ وأسف، وانفلت إلى مكة يحمل لجماعته ما لقى بالمدينة، وكيف أجار بين الناس كما نصحه على لعل محمداً يجيز جواره، لكنه لم يرد بشئ، فهال القوم ما سمعوا وخافوا أن يكون هذا خدعة لهم حتى رجعوا إلى الشورى بينهم فيما جد معهم.

وعلمت رملة ما كان من أبيها وما حمل لجماعته من أخبار لا ترضيهم، وكانت ترى بين ضراتها الوشوشات مما أصاب أباها من خزى وخذلان، فتمنت فى قلبها أن ينصر الله الرسول ويهدى أهلها إلى الحق والنور فما نفعهم غلوهم فى الضلال والكبرياء وانحرافهم عن الخير والسلام.

على أنها فى سرها كانت ترجو المصالحة وحقن الدماء فقد احتدم بين الفريقين العداء وقريش تبذل عنفها لحصر المؤمنين فى مآزق وسد الطريق على